

مصادقية الطرح عبر مواقع التواصل الاجتماعي

بقلم: صلاح هنية

مجموعة من المحبطين تعمل جاهدة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، على تعزيز حالة من الإحباط تارة، وتارة أخرى بث الشائعات في الأوقات المفضلية بمراحل النضال الوطني الفلسطيني، وهذا لا يجوز أن ينقلنا إلى مناصبة العداء لمواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية وكان الوسيلة هي المسؤول وليس مسيء الاستخدام، أو صاحب النوايا لإساءة الاستخدام، تصاب بالدوار صباحاً ومساءً؛ عندما نضطر إلى أن نقرأ من خلال المشاركة أو التعليق “تسريبات تفيد بأن”، “واضح أنهم قد انفقوا علينا”، “الذين ليسوا من جلدتنا حرص علينا من أنفسنا”، ومرات أخرى تجد أن المصدر سوء وضعف ترجمة من اللغة العبرية، أو نقل من مصادر غير موثقة.

وهذا لا يقلل من أهمية أن ننتبه ونفكر أهمية أن يكون الخطاب الإعلامي واضحاً وصريحاً ومعمماً، بحيث تواء الشائعات في مهدها، والكف عن “صرح مصدر مسؤول”، و”ذكرت مصادر عليمة”، وكاننا نتردد من محتوى ما ينشر اليوم لم يعد العالم ينتظر تقريراً هنا وهناك، بل الأمر بات كيسة زر على مواقع التواصل الاجتماعي لتصل الرسالة إلى ملايين، وبالتالي يصبح الخطاب الإعلامي رهين ردة الفعل على ما صدر.

ويتم التركيز اليوم على محتوى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ومهنية استخدام هذه المواقع لتصبح مميزة وليس من عيار: “هلا بالخميس”، “جمعة مباركة”، “هقوة الصباح ولا السن”، ويضاف إلى ذلك أن تركز على التخصص، بحيث تكون الصفحة مصدراً معرفياً متخصصاً، مثل: مشاهير الطهاة ومشاهير الرياضة ومشاهير العلوم وخبراء حقوق الإنسان وحقوق المستحلق، ولا يجوز أن تنقل من كل روض زهره ويغيب التناسق والمعلومات المفيدة، وبين ثنائيا هذه التشكيلة يتم إرسال شائعات وتحرشات سياسية واجتماعية وثقافية.

وغالباً ما يتم توجيه النصح بأن صفحاتكم على مواقع التواصل الاجتماعي ليست فشة خلق، وبمجرد ما تجد مشكلة وقبل التعامل معها تشتم صوب صفحاتكم لتندم فلها وعلنا، وتعلن اللحظة التي بقيت فيها بهذا البلد واللحظة التي كتبت محبا للبلد، إلا أن فشة الخلق هي السائدة ذرى أن يتوسمع القارئ ما الذي تريد فيفربك “بولك”.

واستغرب من بعض أبناء بعض الفصائل الذين يمشون خلفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكأنهم بانوا أكبر وأهم من أطرحهم وهياكلهم التنظيمية. “هذا حقهم أن يفكروا باستقلالية”، ولكن ليس من حقهم بالمطلق أن يتفكروا لفصائلهم ومكانتها.

ويثير استغرابي أولئك المستغفدين بشكل واضح وجلي بشكل أو بآخر، وفي نهاية اليوم يشتمون ويلعنون وينتقدون وكأنهم جرح من المجموع الذي من مصلحته أن يطالب ويناشد وينتقد، فتجد من تراكمت عليه مديونية لصالح رسوم البلدية، ويمصيح: من أين أتت مديونية البلدية؟ بدنا نعرف، والمؤسف أن البلدية لا ترح حرصا على كرامته وكرامة ربهه وكان كرامة البلدية متباحة.

استغرب تماماً من تلك العجبية التي تصيب البعض ويجوزون الاتهام هنا وهناك، وهم أول من يقع في شر أعماله، خصوصاً عندما يخالف من ذات المخالفة التي ينتقدها ليل نهار في مواقع التواصل الاجتماعي.

غالبين حسن الاستخدام من خلال خبراء في قضايا محددة، فتابع عددا من أساتذة الإعلام من مختلف الجامعات الذين ينتقدون ويلعنون ويضعون قواعد مهنية للتعلق على القضايا، واحترم من يبت لنا معلومة جديدة مقتضبة.

يجبني تلك المعالجات على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تركز على مشاريع قوانين أو معالجات تتعلق بتأخر التجاوب مع قضايا ملحة، أو سيطرة الإعلان على الإعلام، أو من عيار قضايا النظافة ووصة البيئة، وكذلك قضايا سوء استخدام والتعامل مع الفضاء العام.

بقلم: تحسين يقين

لعل الحديث عن التفتيش عن الوطن والهوية في الكتب المدرسية يقودني لسنوات طويلة تم إسقاط فلسطين منها؛ لكننا استطعنا النفاذ إليه، والبقاء فيه، فكان جيلنا هو جيل الانتفاضة الأولى الذي تم الرهان عليه بغير ما أراد.

صغاراً وجدنا الطريق إلى الوطن.. وهما ولد الأطفال وجدونها.. ذكرها في مؤبتهها يعني ذكره، هما معاً كانا وسيظلان طويلاً؛ وهما جزء من تكويننا الثقافي والإنساني.

لم تكن قد قرأنا لها قصائد بالمقررات المدرسية، في السنوات من ١٩٧٣ حتى ١٩٨٥؛ فعلى مدار ١٢ عاماً، ضاقت كتب اللغة العربية ولو بقصيدة واحدة لها، وبالكاد حظي إبراهيم بقصيدة واحدة يتيمة لا ثاني لها بعنوان ملأئكة الرحمة، الشهيرة بطلع؛ بيض الحائم حسبهن إنبي أردت سجعهن.

فماذا يفعل الأطفال، الذين كل مصادر الأدبية الكتب المدرسية؟

أنا وأنا وقد سمعت من أبي، رحمه الله، وهو يتحدث عن إبراهيم طوقان شاعر فلسطين الكبير، الذي لربما سمع عنه شيئاً أو قرأ له نصاً وهو طالب بالمدرسة الرشيدية في القدس، أو اطلع على قصيدة له بجريدة أو مجلة مقدسية، فقد رحت أبحث في الكتب القديمة، وأسأل الأكبر منا، الذين كانوا يوماً في المدارس قبل حرب عام ١٩٦٧. وقد قادني البحث لقصيدة الفدائي لإبراهيم المنشورة في الكتب المدرسية الأردنية التي كانت مقررة على طلبة ثانوية نهر الأردن.

هنالك فضت الغبار عن كتب أبناء خالتي، كان يوماً ثمانينياً، حين قرأت عن حياة الشاعر، وكم حزنت لأن هذا الشاعر لم يعمر طويلاً، وفوجئت أنه قد توفي قبل ٤ أعوام. كنت فتى صغيراً، حين رحت أردت كلمات القصيدة، فحفظتها اختياراً رغم كراهيتنا لحصص المحفوظات، التي كنا نواجه فيها مسؤولية الحفظ والتشكيل ناهيك عن حياتنا كصغار، الذي كان يؤثر سلباً على المتعادة، خصوصاً أمام قلم معلم ينتظر الخطأ بسرورا

أما أحد الطلبة فقادهم الحظ للمنع، فإذا به يحمل ديوان إبراهيم طوقان، وقد أطل علينا بانتسامة مربية ومغرية:

- تعالوا أقرؤوا!
-
- أحلى قصائد الغزل والحب..!

لم يكن غريباً علينا تلقي خبر تغزليات شاعر عرفنا عن وطنيته قبل أيام، لعلها أسأبج، فما ملائكة الرحمة رغم وفائه لأبياديهن البيضاء بالرعاية إلا فتراً لبييض الحائم، اللواتي يرفلن بقمصانهن البيضاء كما يليق بالمرضات، أكان في نابلس أو القدس أو مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت حيث تلقى تعليمه العالي.

لكن لعل الزمان يوجد أحياناً، حيث احتفلنا جميعاً هنا على جانبي النهر بالمسلسل الدرامي الأردني الذي حمل اسمه، حيث انطبع في ذهن مشهد الفنان المقدسي محمد القناني وهو يقوم بدور الشاعر، حتى حانت قصيدة:

لا تسئل عن سلامته روحه فوق راحته

وهي قصيدة اشتهرت كقصيدته؛ ساحل روجي على راحتي وبقي بها في مهاوي الردى.

وهكذا عاش أبناء صفى، وطلبة آخرون وأهالي قصة إبراهيم طوقان بدءاً بمدارج الطفولة بنابلس القديمة إلى المدن والعوامم العربية، بما في القصة من سيرة ذاتية له ولأهله ونابلس وفلسطين، وما فيه من ذكر وتمثيل لغدوى أخته.

لا شك في أن القائمين على ذلك المسلسل اجتهدوا بما استطاعوا، كنا فتياناً وقتها سنة ١٩٨٤، لكن حين أمكننا مشاهدة بض حلقات فيما بعد، كان للم مشاهدة تأثير آخر، لم يتجاوز احتفائنا بذكريات الطفولة ليس إلى المساءلة والتقييم، فيما لا مجال له الآن، بل في مدى إمكانية إنتاج ميلودراما عن أعلام من مختلف المجالات.

عندما كبرنا قليلاً واستطعنا الوصول إلى المصادر الأدبية، شعرنا بأن ما عرفناه في المدارس كان نزرًا قليلاً ليس عن إبراهيم طوقان فقط، بل عن فلسطين أيضاً، وفيما بعد، ورغم كوني طالب أدب عربي، لم يكن عجباً أن يشكل التاريخ الكتلة الروفية الأكبر في مكتبة البيت.

ستقفز هذه الذكريات يوماً شتوياً في وسط القاهرة، عام ١٩٩٠، حين تم تكريم الشاعر فدوى طوقان في أسبوع فلسطين، على مسرح الجمهورية، حيث قام وقتها أبو عمار بتكريم كوكبة من مبدعي/ات فلسطين. بعد الانتهاء، تجمعنا خارج المسرح، وكان معنا زملاء من نابلس، حيث ما خرجت الشاعر حتى تحلق أبناء مدننا ووطنها حولها، ولن أنسى تلك الشخصية الساحرة لغة ونطقاً، حيث منبسطاً فرحا لرثيها نرى الشخصية المشهورة، التي دخلت بيوتنا جميعاً وقلوبنا عبر كلماتها، فباتت تجمعنا جالياً وفكرياً ووطنياً وإنسانياً.

فدوى وإبراهيم

تحدثت معهم بلطف، وحنان، وكانها قد عرفت بعضهم، وكانت فرحة بنا جميعاً، مبتسمة بوقار وحنان وحياء عجيب.

سأعود من جديد إلى ذكريات المدرسة والجامعة فيما بعد، عندما شاهد فيلم “فدوى شاعرة من فلسطين” عام ٢٠٠٠، للكاتبة الروائية ليانة بدر التي طرقت باب الألام:

تطل علينا الإنسانية والشاعرة معا لتحتكي لنا قصتها، مع الحياة، ومع الشعر، تقول فدوى: إن المكان يستحضر الزمان، وهي بذلك استحضرت لنا الإنسان، بحدوده الزماني، والجاف الساقط على الأرض والماء، غير محدود من الفن النبيل.

وهي تتحدث عن نفسها كإنسانة بسيطة لا تعرف تاريخ ميلادها على وجه التحديد رغم انتمائها لعائلة عريقة، ومع خلال الحديث عن الحياة تتحدث عن الشعر

وعن أخيها إبراهيم معلمها الأول، ثم ليصبح حديثها لاحقاً حول الفن والحياة متشابكاً، فإذا تحدثت عن الشعر فكانتما تتحدث عن الحياة، وإذا ذكرت أحداث الحياة الشخصية والوطنية كان الشعر.

تحدثت عن أمانيها البريئة في الفن كوسيلة للحرية، فهي حملت يوماً أن تكون مغنية أو راقصة وهي طفلة لأنها رأت أن ذلك النموذج البشري الاجتماعي يملك الحرية، أما هي فقد امتلكت حريتها عن طريق الشعر. تصف لنا الأفراح أيام زمان، وتصف الحمام العربي بطريقته مثقفة مهذبة، وتعرج على طفل كان قد لحقها وهي ذاهبة للمدرسة ومن ثم ليمنعها أخواها يوسف من الذهاب للمدراسة، ثم تتحدث عن علاقته بإبراهيم طوقان والشعراء في ذلك العصر، ثم النشر، ومتعة النشر في الدوريات العربية، خصوصاً المصرية، تذكر أولى المحاولات والقصائد التي لها ذكرى خاصة والأسماء المستعارة للقصائد الغزلية، وتوضح ببساطة الأسلوب الوطني عند إبراهيم ويميلها الإنساني، مرجعة ذلك لأسلوب الحياة السائد وبعد المرأة عن الحدث السياسي.

تحدثنا عن بعض المحطات التاريخية، النكبة، النكسة، عبد الناصر، العدوان الثلاثي، رحلتها إلى الخارج، خصوصاً إلى بريطانيا، موت إبراهيم وعبد الناصر. تحدثنا ما نعرفه، ولا نعرفه، إلا أنه في الفيلم يبدو جيداً نابضاً بالصدق والطمأنينة والتأمل. في المقابل، فإن شبابيك ليانة – فدوى، ولعبة الظل والنور ساعدتنا في إضفاء الحياة على الفيلم، في الإحفاء، وخلق الشعور، وهي أكثر المشاه نرى فدوى بالقرب من أحد الشبابيك، كأنها تطل على الدنيا والأدب والناس، والنور، حيث أريد لها أن تعيش في العتمة إلا أنها أصرت على الضوء.

هوس التشريع الصهيوني: سيناريو تمهيدي

قذمه حزب “البيت اليهودي”، ويمنع على أن أي تحالف حكومي سيبتالز عن أجزاء من القدس ضمن اتفاقية سياسية مع الفلسطينيين سيحتاج إلى أغلبية ٨٠ عضو كنيست وليس إلى ٦١ كما هو متبع. أي أنه سيحتاج إلى المعارضة التي ستكون في حال التنازل عن أجزاء من القدس يمينية، وما يثير السخرية، هو أن الحكومة ستحتاج إلى أغلبية ٦١ عضو كنيست لإعلان التعديل على قانون “القدس الموحدة” من أساسه. أي انه سيكون عليها الوصول إلى أغلبية ٨١ عضو كنيست للمصادقة على الاتفاقية، وفي حال لم تحصل عليها، تستطيع إلغاء القانون الذي يلزمها بالوصول على ٨١ عضو كنيست.

تصويت الليكود: ضغط قاعدئ على النخبة
على الرغم من أن الحكومة الصهيونية الحالية هي حكومة المستوطنين، إلا أن جشع المستوطنين ذاتهم وفاشيتهم، ما يزال أكبر من جشع الحكومة، وهذا لا يمكن فهم تصويت مؤتمر الحزب الحاكم، الذي صادق خلاله وضعف الفلسطيين، وعلى الرغم من حقيقة أن تصويت الليكود بحد ذاته سيسقط على النخب السياسية إلا أن النخب السياسية ستسقطه على الفلسطينيين بكل مناحي الحياة. ومن المهم الإشارة من البداية، إلى حقيقة أن تصويت “مركز الليكود” هو الأظمر من بين القوانين الفوغائية جميعها التي يتم تشريعها، فهذا التصويت، بحد ذاته، رسالة غاية في الوضوح إلى كل من يطمع في رأس الهرم السياسي الصهيوني: ندعم ضم الضفة كبرنامج سياسي. وهو بالمناسبة، تصويت طرم للنخبة السياسية يشكل الخارطة التي بحسبها سيتم انتخاب الممثلين لليكود في الحكومة.

ومن المهم أيضاً الإشارة إلى أن “مركز الليكود” هو الهيئة الأكثر أهمية في الحزب الحاكم، وهي الهيئة الوحيدة القادرة على إزالة ومحاسبة الساسة ممثلي الحزب، ومنها فقط يمكنها إبطال القوانين الإسرائيلية التي لليكود، على موقعه، فمنذ سنوات، ينتخب المجتمع الإسرائيلي الحزب الأكثر يمينية، ويشكل تصويت “مركز الليكود” مصادقة صارخة على نهج النخب السياسية منذ انتخاب ننتياهو في ولايته الثانية عام ٢٠٠٩.

وتستمر حتى يومنا هذا. هذا التصويت، لا يمكن أن يكون إلا مكملاً للتحليل السابق عن الحكومة الحالية؛ كومة يهددها القضاء بالتفكك من خلال تفكيك رأسها العسكري بالنسود. فالحزب الحاكم سيكون الأول الذي يجب على البساد ما بعد ننتياهو من بين صفوفه، ويشكل التصويت عملياً الشرط، والطريق، إلى رأس الهرم السياسي، أي أن الطريق إلى رئاسة الحكومة، ستكون من قلب الضفة الغربية المحتلة. وطرق استيطانها وسيبرم على عظام

وكيان وأرض الفلسطينيين.

هذه الحقيقة، يفرضها الليكود على ذاته وعلى معارضيه أيضاً، فليس عبثاً كانت أولى تصريحات زعيم تحالف “المعسكر الصهيوني” التي أثارت اهتمام المجتمع والإعلام في إسرائيل؛ لن تفكك كتلاً استيطانية، وبما أن المعسكر المعارض لليكود عملياً مفكك حتى يصارع يائير لابيد آفي غباي، ويصارع إيهود براك مرة أخرى على مكانة له في السياسة، فإن الليكود، واليمين الاستيطاني عموماً، لا يزال يحط قواعد المعركة الانتخابية، ومن هذا الباب لا يمكن فهم تصويته إلا على أنه غزوة المرحلة المقبلة، ليس الاستيطان في الضفة شكلت ردة الفعل على إعلان ترانمب بخصوص القدس، حيث الدولية القويّة والعربية التي لم تبن عليها، والفلسطينية التي لم تصل إلى حجم الحدث

على الرغم من استمرارها، دافعا لا يمكن التقليل من أهميته في هذا السياق، خاصة أن الحقّة التي كان

ولأن الضوء مكون من ألوان الطيف المتعددة، فقد رأينا أن رحلة فدوى عبر الفيلم، بمحطات حياتها المختلفة قد واكبت ألوان الطيف، وبسبب هذه التجربة الخصبة، فقد أمكنها أن تنضج فنياً وأن تضيء، لذلك راعت المخرجة وكاتبة السيناريو ضرورة وجود الحالة متعددة، ووروداً كذلك، فعند ذكر الطفل والمدرسة كانت وردة الفلّ الأبيض؛ وكان في الموجة الحمراء مذكرة بـ “قصيدة الثلاثة الحمراء” وإعدام الإنجليز الشجر الأخضر والجاف الساقط على الأرض والماء، والفقاعات وصوت المطر، وصوت أم كلثوم، وموسيقى

بشار جاءت ضمن هذا السياق الجمالي – الطبيعي. في حين رأينا قنديلاً أسود على شجرة دون ورق في إشارة لموت إبراهيم طوقان، ثم إشارة سوداء أخرى لموت جمال عبد الناصر.

كما إن درامية الفيلم/ حياتها، تسارعت في النهاية، وكففت الشعور بكل من الحب والوطن والرحيل، والتصوف الإنساني.

أن أن تسترشيح وتلقي عن المنكبين غبار السفر/ فكانتي أموت على أرضهم/ أبعث زهره..

وحديثها عن الحب، وأهميته للإنسانية، والوطن الذي ظهر لنا كإنسان من لحم ودم وشعور، وربما تقول: إن بعض القصائد التي رددتها فدوى، أو قالت بعض مقاطعها مثلت بصورة غير مباشرة جزءاً عبأ من موسيقى الفيلم.

هما، فدوى وإبراهيم جزء حميم وغال من تكويننا..

”وها أنتم كصخر جبائلا قوّه

كزهر بلادنا الحلوه

فكيف الجرح يسحقني؟

وكيف الياس يسحقني؟

وكيف امالكم أبكي؟

يمينا، بعد هذا اليوم لن أبكي!

.....

على طرفآتكم امضي

وأزرع مثلكم قديمي في وطني

وهي أرضي

وأزرع مثلكم عيني

في درب السنأ والشمس

أما التفتيش الذي كان أمس، والذي يتكرر اليوم وغداً، فلن يفيد، سيستطيع أطفال فلسطين الوصول إلى إبراهيم فدوى...

Ytahseen2001@yahoo.com

الوطنية الفلسطينية، وما بين ذلك التاريخ حتى لحظة كتابتي هذا المقال، واجهت وتواجه القضية الفلسطينية العديد من التصدعات الداخلية والضربات المختلفة من الاحتلال الإسرائيلي.. اتّمنى من السادة أعضاء المجلس المركزي إعادة بلورة مفهوم السلطة الوطنية الفلسطينية، بمعنى دور الحكومة الفلسطينية في ظل الظروف الراهنة، بمعنى الشعب بحاجة إلى حكومة تعزيز صمود وليس تسريع الهجرة على سبيل المثال!

لهذا إعادة صياغة شكل السلطة الوطنية الفلسطينية يجب أن يكون على صعيدين: أولا الحكومة كما ذكرت، وأيضا إغفاء المجلس التشريعي الحالي المنتهية صلاحيته من مهامه، وتشكيل لجنة تشريع القوانين والأنظمة من الخبراء والمختصين، بما يضمن سلامة القرارات التي توقع من قبل الرئيس.

تقوية كافة هيئات منظمة التحرير الفلسطيني، للعب دور أكبر من دوره الحالي، وهذا يتطلب ضخ دماء شابة جديدة في كافة المواقع الإدارية، من أجل استنهاض حالة التكلس في الفعل اليومي تطبيق أي قرارات تتخذها الهيئات التي يجب أن تجدد ذاتها أيضا!!

وأخيراً، وهذا أمر غاية في الأهمية، فإن المضي بتكلس مكونات النظام السياسي الفلسطيني الذي يتسم بسوء التنظيم والافتقار إلى روح المبادرة والقيادة الممزوج بالإحباطات المختلفة، يعني أننا سنظل

نكرر الأخطاء نفسها هذا أقل ما يمكن أن توصف به.. والسلبيات الماضية.

ومهما تفاوتت التقديرات حول المجلس المركزي، وحول منظمة التحرير الفلسطينية، فإن الأمر الذي لم يعد محل شك الآن هو عدم قدرتهم على التعامل مع التعقيدات الشديدة للوضع الفلسطيني في شموله. ولهذا ينبغي على أعضاء المجلس المركزي والوطني واللجنة التنفيذية عدم توجيه السفينة الفلسطينية الفارقة إلى التيه؛ لأن الكثير الكثير يتوقف على قراراتهم في المرحلة المقبلة التي تمس حياة الفلسطيني، بل تحد شكل المستقبل الفلسطيني، الذي يجب أن نصر على عدم التفريط

فيهِ.

للتواصل:

mehdawi78@yahoo.com

فيسبوك RamiMehdawiPage

خبر إبرة

رسالة إلى المجلس المركزي

بقلم: رامي مهداوي

بدأت التصريحات الإعلامية بالتراشق هنا وهناك عشية انعقاد المجلس المركزي الفلسطيني في ظل ظروف لا نحسد عليها فلسطينياً، ودون أي مجاملة وبعيدا عن كل الإحباطات التي تحيط بالنظام السياسي الفلسطيني، علينا أن نسال من هم على مقاعد المجلس المركزي؛ ما هي القرارات السياسية التي ستتحول لأفعال على أرض الواقع بعد انتهاء انعقاد المجلس؟!

وتحتى أكون إيجابيا في طرحي، وبعيدا عن التشاؤم في مقدرة المجلس المركزي باتخاذ قرارات مصيرية، وهل ما زال أعضاء المجلس المركزي يمتلكون زمام الأمور في توجيه سفينة منظمة التحرير الفلسطينية وتصويبها؟ أضع هنا بعض النصائح للأعضاء، متمنيا أن تؤخذ بالحسبان في اجتماعهم:

في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية، وفي ظل سياسة الفرض الأمر الواقع بمختلف الطرق التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي علينا، سواء عبر تشريعات عنصرية أو من خلال أدواته المختلفة الأخرى. حان الوقت لإعادة صياغة مفهوم صراعنا وعلاقتنا مع الاحتلال. بالتالي الخروج بأجندة وخطة وطنية تضالية غير تقليدية. للعلم بها في مختلفه الاتجاهات

وكل حسب مسؤولياتنا.

في تونس، بتاريخ ١٠-١٢-١٩٩٣، أصدر المجلس المركزي الفلسطيني قرارا بإنشاء السلطة

الوطنية الفلسطينية، وما بين ذلك التاريخ حتى لحظة كتابتي هذا المقال، واجهت وتواجه القضية الفلسطينية العديد من التصدعات الداخلية والضربات المختلفة من الاحتلال الإسرائيلي.. اتّمنى من السادة أعضاء المجلس المركزي إعادة بلورة مفهوم السلطة الوطنية الفلسطينية، بمعنى دور الحكومة الفلسطينية في ظل الظروف الراهنة، بمعنى الشعب بحاجة إلى حكومة تعزيز صمود وليس تسريع الهجرة على سبيل المثال!

لهذا إعادة صياغة شكل السلطة الوطنية الفلسطينية يجب أن يكون على صعيدين: أولا الحكومة كما ذكرت، وأيضا إغفاء المجلس التشريعي الحالي المنتهية صلاحيته من مهامه، وتشكيل لجنة تشريع القوانين والأنظمة من الخبراء والمختصين، بما يضمن سلامة القرارات التي توقع من قبل الرئيس.

تقوية كافة هيئات منظمة التحرير الفلسطيني، للعب دور أكبر من دوره الحالي، وهذا يتطلب ضخ دماء شابة جديدة في كافة المواقع الإدارية، من أجل استنهاض حالة التكلس في الفعل اليومي تطبيق أي قرارات تتخذها الهيئات التي يجب أن تجدد ذاتها أيضا!!

وأخيراً، وهذا أمر غاية في الأهمية، فإن المضي بتكلس مكونات النظام السياسي الفلسطيني الذي يتسم بسوء التنظيم والافتقار إلى روح المبادرة والقيادة الممزوج بالإحباطات المختلفة، يعني أننا سنظل نكرر الأخطاء نفسها هذا أقل ما يمكن أن توصف به.. والسلبيات الماضية.

ومهما تفاوتت التقديرات حول المجلس المركزي، وحول منظمة التحرير الفلسطينية، فإن الأمر الذي لم يعد محل شك الآن هو عدم قدرتهم على التعامل مع التعقيدات الشديدة للوضع الفلسطيني في شموله. ولهذا ينبغي على أعضاء المجلس المركزي والوطني واللجنة التنفيذية عدم توجيه السفينة الفلسطينية الفارقة إلى التيه؛ لأن الكثير الكثير يتوقف على قراراتهم في المرحلة المقبلة التي تمس حياة الفلسطيني، بل تحد شكل المستقبل الفلسطيني، الذي يجب أن نصر على عدم التفريط

للتواصل:

mehdawi78@yahoo.com

فيسبوك RamiMehdawiPage